

## كوا ليسا

يقول معارضون سوريون مشاركون في هيئة مفاوضات جماعة الرياض إن طلبات متعدّدة من الهيئة بتغييرات في الوفد المفاوض قبل الجولة المقبلة من جنيف وأبرزها السعي السعودي لتغيير التركي لتغيير جورج صبرا وطلب أميركي صريح بإبعاد محمد علوش، وأنّ الهيئة ربما تعتمد مخرجاً هو التناوب بين المفاوضين والمستشارين، فيصير الوفد بأسماء جديدة كلياً في كل جولة تفاوضية بالتناوب بين أعضاء الهيئة، وقد يكون رئيس الوفد المقبل رياض نغسان آغا.

## ألا يستحقّ الأردن منا أن نعرف بأننا نسير إلى حافة الهاوية؟

■ هشام الهبيشان\*

لا اعتقد، بل وأجزم أنّ أغلب المسؤولين الأردنيين، على مختلف مستوياتهم من رأس الهرم إلى أدناه، يدركون اليوم حجم الإحباط والتحديات والمخدرات والإزمات التي تواجه الشباب الأردني في هذه المرحلة والتي أفرزت سياسة التهميش المُمنهجة والمقصودة لقطاع واسع منهم، وهذه المسألة بالذات تتعلق بالتخطيط الإستراتيجي لحكوماتنا الجبلية الزهية الشريفة، كما تتعلق ببناء الخطط التنفيذية لاحتواء الشباب الأردني ليتخلص من التهميش المُمارس عليه في كل ميادين الحياة، وهذه الضغوط التي يتعرض لها الشباب اليوم لا يمكن أبداً التنبؤ بنتائجها المستقبلية بحال انفجارها.

ولكن هل يعلم هؤلاء المسؤولون أنّ ظاهرة الإحباط والقبول به هي أخطر ما يمكن أن يواجهه أي مجتمع أو دولة؟ هذه الظاهرة بدأت اليوم تطفئ على حال طيف واسع من المجتمع الأردني، خاصة فئة الشباب، نتيجة إفزات الواقع المُعاش، وتراكم الكبت الذي أصبح مبركاً ومعدداً للغاية، كنتيجة للظلم والتهميش الذي يتعرض له طبقات مختلفة من المجتمع الأردني، ويمكن القول في هذه المرحلة تحديداً، أنّ طيفاً واسعاً من المجتمع الأردني لا يزال يعيش بين أرتب الماضي القريب الذي تميز بعيشه وإفعا مريراً، وسط هضم كامل لحقوقه، وبين حاضر وواقع مؤلمين يتجلمان في إقصاء وتهميش قطاع هام من نخب المجتمع الأردني وتزامن هذا الشيء مع إزمات وظروفٍ غارقة يعيشها المجتمع الأردني هذه الأيام.

المشكلة العصبية على الحل أنّ الكثير من المسؤولين الأردنيين لا يعترفون حتى اليوم بحقيقة الإزمات، مع العلم أنّ هناك إزمات عديدة، ويجب أن نعترف بها اليوم قبل أن نسقط

في مهامها الفوضى، وأهم تحدّ هو أنّ لدينا غياباً شبه كامل لمفاهيم الديمقراطية والحكم التشاركي الذي أسأسه الشعب، بالتزامن مع وجود سياسات الحكم البوليسي القمعي للرأي الأخر، والمتزامن هو الآخر مع سياسات الفساد والإقصاء والغياب الكامل لمفاهيم العدالة، فنحن في الأردن جميع أزماتنا سببها سياسي بالدرجة الأولى، وليس اقتصادياً كما يتحدث البعض، ومن ينظر إلى حال الشباب الأردني اليوم سيدرك ذلك، فقد انتشرت اليوم بين الكثير من الشباب حالة الإحباط جزاء البطالة والفقر وعدم الاستقرار النفسي، فلا يجد بعضه وسيلة للخلاص إلا بإلقاء نفسه في النار، ويسهم في ذلك الفراغ الروحي، حيث نرى حالة غير طبيعية مع انتشار أفكار التطرف بين صفوف الشباب، إضافة إلى انتشار آفة المخدرات بشكل كبير وملوس بين الشباب، ولنس على هذه الظاهرة باقي الظواهر، عنف مجتمعي، عنف جامعي، ازدياد حالات الانتحار، الإزمات الأخلاقية وغيرها من الإزمات التي أصبحت تخرق جسد المجتمع الأردني، بسبب سياسة الفاسدين والمفسدين الذين قتلوا وحطموا مستقبل الشباب الأردني.

حتى اليوم تغفل حكوماتنا الجبلية الزهية الشريفة عن محاكمة الفاسدين والمفسدين والمتورطين في قضايا إعطاء المطار وأراضي معان وسكن كريم وشركات البوتاس والاتصالات وأمنية والفسقات والكهرباء والإسمنت وميناء العقبة وأمانة عمان والبلديات والملكية الأردنية، ويبيع مبنى مديرية التنمية الإجتماعية، وصفقات دبي كايبتال، وعطاء مصفاة البترول، وشركة توليد الكهرباء وكهرباء إربد، وفصائح الاستثمار وأراضي الديسي والجفر، وحصص الحكومة من الأسهم في كل من «بنك الإسكان» و«بنك القاهرة - عمان»، و«بنك الصادرات والتمويل»، و«بنك الإنماء الصناعي»، وأراضي الأغوار، ومصنع ربّ البودرة في الأغوار، والألبان وجريمة كبرى لا تتفق بحق الأردن وشبابه ومجتمعه وأرضه ومستقبله.

واليوم ما زلنا نعانى في الأردن من أزمة قديمة جديدة مستعصية وهي أزمة توريث كراسي الوزارات والمناصب العليا بالتمام، فأزمة توريث كراسي الوزارات والمناصب العليا، أصبحت أزمة مستفحلة وصبية على الحل، فقد أصبحت بعض كراسي الوزارات والمناصب العليا هي كراسي متوارثة لأبناء بعض العائلات، ليستمر مسلسل توريث الكراسي لأبناء بعض العائلات بالتناوب والخاسر الوحيد من كل هذا هو المجتمع الأردني الذي نراه اليوم يتحمّل عبء كل من أسفد وفسد في هذه البلاد.

تعيش الدولة الأردنية اليوم بكلّ مكوناتها وضعاً خطيراً جداً يظواهر لا يمكن السكوت عنها، لأنّ السكوت خطيئة وجريمة كبرى لا تتفق بحق الأردن وشبابه ومجتمعه وأرضه ومستقبله.

\*كاتب وناشط سياسي، الأردن

## «FBI» يخترق «آيفون» منفذ هجوم سان برناردينو من دون مساعدة «آبل»

أعلنت وزارة العدل الأميركية أن مكتب التحقيقات الفدرالي تمكن من اختراق هاتف «آيفون» تابع لسعيد فاروق أحد منفذي هجوم «سان برناردينو»، من دون الحصول على مساعدة شركة «آبل».

وذكرت الوزارة في بيان صادر عنها أول من أمس، أن الأجهزة الأميركية المعنية «نجحت في الوصول إلى البيانات المخزنة في هاتف آيفون يعود إلى فاروق، بما يستفني مساعدة شركة «آبل» مطلوبة».

ولم تكشف الأجهزة الرسمية الأميركية عن تفاصيل التقنية التي استخدمتها لاختراق الآيفون، ولا عن المعلومات التي حصلت عليها بعد دخول هاتف الإرهابي.

ونقلت مجلة «وول ستريت جورنال» عن مسؤول حكومي لم تسمه، أن البرنامج الذي استخدم في اختراق الهاتف، من تصميم شركة لا حكومية، رافضا الكشف عمّا إذا كان يمكن استخدام هذا البرنامج لاختراق أنواع أخرى لـ«آيفون».

وقالت المتحدثة باسم وزارة العدل الأميركية ميلاني نيومان، إن مكتب التحقيق الفدرالي «يدرس المعلومات التي يحتوي عليها الهاتف، لافتة إلى أن الحكومة ستواصل العمل مع «آبل» على ضمان اعتماد التكنولوجيا المحمية بنظام التشغيل، بما يتيح فتحها لضرورات أمنية».

وكانت «آبل» قد تقدمت إلى القضاء، نهاية الشهر الماضي بطلب الطعن في حكم قضائي يلزمها بمساعدة مكتب التحقيقات الفدرالي في اختراق هاتف «آيفون» التابع لفاروق، معتبرة القرار لا شرعياً، وينتهك الحقوق الدستورية، وينتج لأجهزة الأمن صلاحيات إضافية خطيرة، وأودى إطلاق نار نفذه فاروق في مدينة سان برناردينو في ولاية كاليفورنيا الأميركية في الـ 2 من كانون الأول الماضي بحياة 14 شخصاً، بمن فيهم فاروق وزوجته تاشفين مالك اللذان قُتلا برصاص الشرطة.

## في ضوء ازدياد التهديد الكوري الشمالي أوباما يجتمع وشركاءه الآسيويين



أعلن البيت الأبيض أن الرئيس الأميركي باراك أوباما سيجتمع مع نظيرته الكورية الجنوبية باك جون هاي ورئيس الوزراء الياباني شينزو آبي، هذا الأسبوع، لبحث برنامج كوريا الشمالية النووي.

وجاء في بيان صادر عن البيت الأبيض أول من أمس: «سيُعقد الاجتماع المرتقب فرصة للزعماء الثلاثة لبحث الرد المشترك على التهديد الصادر عن كوريا الشمالية، ودعم مسارات التعاون الأمني بين الدول الثلاث على الصعيدين الإقليمي والعالمي».

ومن المقرر انعقاد الاجتماع الزعماء الثلاثة، غدا الخميس على هامش قمة الأمن النووي في واشنطن، تزامناً مع محادثات مزمعة بين أوباما والرئيس الصيني شي جين بينغ.

من جهته، ذكر المكتب الرئاسي في كوريا الجنوبية، أمس، أن رئيسة البلاد ستجتمع في لقاء ثلاث مع أوباما وآبي، أمس الأربعاء في واشنطن، لبحث كيفية الحد من تهديدات بيونغ يانغ النووية، والعقوبات المفروضة على كوريا الشمالية، إلى جانب قضايا أخرى

## كوريا الشمالية تطلق صاروخاً جديداً قصير المدى

أعلن الجيش الكوري الجنوبي أن كوريا الشمالية أطلقت صاروخاً قصير المدى، متحدياً بذلك تشديد العقوبات الدولية عليها على خلفية التجربة النووية الرابعة التي نفذتها بداية العام.

وقال مسؤول عسكري أمس إنه قد تم إطلاق صاروخ مجهول النوع من مدينة ونسان الساحلية في حوالي الساعة 05:40 مساءً. وحلق الصاروخ نحو 200 كيلومتر قبل أن يسقط.

وأضاف المسؤول: «نحن نراقب عن كثب التطورات ذات الصلة، ونحافظ على مستوى عالٍ من الجاهزية».

ويأتي ذلك بعد أن أطلقت كوريا الشمالية خمسة صواريخ قصيرة المدى في البحر الشرقي في 21 آذار من مدينة هامونغ شمال شرق البلاد.

ووصفت كوريا الشمالية هذا الإطلاق «بالاختيار النهائي» لراجعات الصواريخ، مشيرة إلى أن البلاد مستعدة لاستخدامها فعلياً.

واستمرت كوريا الشمالية في تصعيد التوترات العسكرية منذ إعلان مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة تشديد العقوبات عليها في وقت سابق من هذا الشهر. وعارضت بشدة المناورات العسكرية المشتركة بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة.

ومنذ بداية شهر آذار أجرت بيونغ يانغ ستة اختبارات إطلاق قذائف وصواريخ قصيرة ومتوسطة المدى وبالسيتية، مدعية أنها جاهزة لإصابة المكتب الرئاسي في سيول.



## باكستان: اعتقال أكثر من 200 شخص على خلفية هجوم لاهور

أعلنت السلطات الباكستانية اعتقال أكثر من 200 شخص في إطار تحقيقات جارية في الهجوم الدامي الذي استهدف مسيحيين في مدينة لاهور، عاصمة إقليم البنجاب، الأحد الماضي.

وقال رانا سناء الله، وزير العدل في حكومة إقليم البنجاب، أمس، إن أكثر من 5 آلاف شخص تم تفتيشهم واستجوابهم أثناء الحملات الأمنية، وأطلق سراح معظمهم لاحقاً، لكن بعضهم اعتقلوا لمواصلة التحقيق معهم.

وفي مؤتمر صحفي عقده في لاهور، عاصمة البنجاب الباكستاني، أضاف الوزير أن الحملات الأمنية تشمل جميع أنحاء الإقليم.

وشهدت لاهور الأحد الماضي هجوماً انتحارياً، وسط حضور من المسيحيين أثناء احتفالهم بعيد الفصح المجيد في أحد منتزهات المدينة. وراح ضحية التفجير 73 شخصاً بينهم الكثير من الأطفال.

وأعلن فضيل تابع لحركة طالبان -باكستان مسؤوليته عن الهجوم. وكان رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف قد أمر، أول من أمس، بتنفيذ حملة «شبه عسكرية» ضد المتطرفين في البنجاب على خلفية هجوم لاهور.

وقال مسؤولون حكوميون وعسكريون إن القرار اتخذ بشن عملية واسعة النطاق تشارك فيها وحدات شبه عسكرية تملك القوة لشن غارات والتحقيق مع مشتبه بهم بالطريقة ذاتها التي نفذت بها مهام مماثلة في مدينة كراتشي قبل أكثر من عامين.

وقال مسؤول أمني بارز، رفض الكشف عن هويته: «لا يزال العمل جارياً على الأمور التقنية. هناك بعض القضايا القانونية التي تتعلق بإشراك القوات الخاصة لكن الجيش والحكومة يقفان في خندق واحد».



## موسكو ترصد طائرة تجسس أميركية قرب القرم

رصدت الرادارات العسكرية الروسية أمس طائرة تجسس بلا طيار كانت تحلق بمحاذاة المجال الجوي الروسي قرب شبه جزيرة القرم.

وكانت الطائرة تتحرك من بلغاريا في المجال الجوي فوق حوض البحر الأسود عبر رومانيا وأوكرانيا.

وأفادت قناة Life News الروسية بأنه فور اقتراب الطائرة من الحدود انطلقت لملاحقتها طائرة اعتراض روسية، إذ كانت الطائرة تتابع بدقة مساراً محمداً لا يبعد عن حدود شبه جزيرة القرم سوى 13 كيلومتراً.

ويعد قيامها بانعطاف حاد عند آخر نقطة من شبه الجزيرة عادت الطائرة سالكة نفس المسار، فيما كانت طائرة الاعتراض الروسية تراقبها طوال التحليق حتى خروجها من المنطقة الحدودية. وأعلنت أجهزة الاستخبارات الروسية أن الطائرة كانت مزودة بأجهزة تصوير وتسجيل فيديو وتنصت، وأن رقمها 3412 الذي حددته الرادارات يبين أن الطائرة تابعة للقوات الأميركية.